وتعوذ به من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انه سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الطهور
والدعاء وقال الامام الغزالي في الاحيا ما حاصله ومختصره وسيرة
الاولين استغراق جميع الهمة في تطهير القلوب والتساهل
في تطهير الظاهر حتى ان عمر رضي الله عنه مع علو منصبه توضأ
بماء في جرة نصرانية ح وقال ابو هريرة رضي الله عنه وغيره
من اهل الصفة كنا ناكل الشواء فتقام الصلوة فندخل
اصابعنا في الحصا ثم نفركها بالتراب ثم نكبر وكانوا
يقتصرون على الحجارة في الاستنجاء ح وقال عمر رضي الله
ما كنا نعرف الاشنان على عهد رسول الله صلى الله
وانما كانت مناديلنا بواطن ارجلنا حتى قال بعضهم
الصلوة في النعلين افضل لقوله م وانكاره خلعهما وقال
النخعي في الذين يخلعون نعالهم وددت لو ان محتاجا جاء
واخذها منكرا لخلع النعال وكانوا يمشون في طين الشوارع
حفاة ويجلسون عليها ويصلون في المساجد على الارض وياكلون
من دقيق البر والشعير وهو يداس بالدواب وهو يبول عليه
عليه ولا يحترزون عن عرق الابل والخيل مع كثرة تمرغها
في النجاسات

النجاسات ولم ينقل قط عن واحد منهم سؤال في دقائق النجاسات
وقد انتهت النوبة الآن الى طائفة يسمون الرعونة نظافة
ويقولون هي مبنى الدين فاكثر اوقاتهم في تزيينهم الظواهر
كفعل الماشطة بعروسها والباطن خراب مشحون بخبائث
الكبر والعجب والرياء والنفاق ولا يستنكرون ذلك ولا يتعجبون منه
ولو اقتصر مقتصر على الاستنجاء بالحجر او مشى على الارض حافيا
او صلى على الارض او على بوار المسجد من غير سجادة او توضأ
من آنية عجوز او آنية رجل غير متقشف لاقاموا عليه القيامة وشددوا
عليه النكير ولقبوه بالقذر واخرجوه عن زمرتهم واستنكفوا
من مواكلته ومخالطته فسموا البذاذة التي هي من الايمان
قذارة والرعونة نظافة فانظر كيف صار المنكر معروفا
والمعروف منكرا وكيف اندرس من الدين رسمه كما اندرس
تحقيقه انتهى وقال الامام البنازي في شرح الهداية عن
محمد بن الباقر او من علي بن الحسين زين العابدين انه راى
في الخلاء ذبابا يقع على النجاسات ثم يقع على الثياب فامر
بثياب للخلاء فلما مضى على ذلك زمان رجع عن ذلك واستغفر
الله فسئل عن ذلك فقال احدثت بدعا فاستغفرته

Copyright © King Saud University